اعمال المسلمين اعتمادا علي روية ظاهر اعمالهم
ولا تتعرض للحكم علي باطنهم فان الله تعالي لم
يكلفنا بالحكم علي بواطن الخلق وجعل ذلك من
خصايصه تعالي فهو العليم بذات الصدور فعلم
انه لا يجوز لنا ان نقول عن عالم او صالح بعيد ان
مثل هولاء يسلمون من الرياء والنفاق قياسا علي ما
نجده نحن في نفوسنا من المقاصد الخبيثة فانه
قياس فاسد وهذا الخلق غريب واياك ان تقول
في علماء زمانك وصلحايه ان فلانا مغرور او مفتون
او تايه عن الطريق الا بطريق شرعي وقد كان النبي
صلي الله عليه وسلم اذا وعظ لا ينصر علي احد
بعينه وانما يقول ما بال اقوام يقولون كذا او
يفعلون كذا ونحو ذلك فمن ذكر احدا علي التعيين

فقد

فقد فتح للناس باب تنقيصه ولا يخفي ما في ذلك
وقال ايضا عليك برؤية محاسن العلماء وعدم اقامة
الميزان العقلي علي جميع ما يظهر منهم ولا تقل
اين العلماء العاملون بالعلم فان ذلك سوء ظن فكل
العلماء عاملون بعلمهم وبيان ذلك ان تعلم انه لا
يمكن العالم ترك العمل بعلمه من كل وجه ابدا ما
دام مكلفا فانه اذا لم يعمل بعلمه من طريق المامور
والمنهيات الشرعية بالامتثال والاجتناب عمل
بعلمه من طريق اخري وهي انه لا بد له من الندم
والاستغفار اذا وقع في معصية فلولا علمه
بتحريم ذلك الفعل ما اهتدي للتوبة والندم
والاستغفار فعلمه بالتحريم هو الذي جعله
يتوب ويستغفر فقد عمل هذا بعلمه من هذا

Copyright © King Saud University